فائدة الحمد لله

سئل سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الاسلام قاضي
القضاة شهاب الدين احمد ابن حجر الشافعي فقيل له
مايقول سيدنا ومولانا الى اخره في القرآن هل
تحتاج في ثبوته الى تواتر كما صرح به ائمة الاصول
من المذاهب الاربعة وجمهور القراء ويكون ما نقل
احادا يقطع بكونه ليس بقرآن كما صرح به ابن
الساعاتي وغيره ام لا وهل تحرم القراءة بالشاذ
كما نقل عن ابن عبد البر الاجماع عليه وصرح
به الفقهاء ام تجوز وهل الشاذ ما زاد عن السبعة
كما صرح به اكثر الفقهاء ام ما زاد على العشرة
كما صرح به ابن الصلاح والسبكي تبعا للبغوي
وجماعة وهل يعزر من قرأ بالشاذ كما فعل

بابن

بابن شنبوذ وابن مقسم ام لا لا سيما ان اظهر
القراءة به بينوا ذلك بيانا شافيا وابسطوا الكلام
فيه لتكتبوا عند الله تعالى فيمن قام بحفظ كتابه
ودب عنه فان هذه القضية قد عمت المسلمين
البلوى بها وكثر التخليط من الجاهلين والحمد لله وحده

الجواب

الحمد لله اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
نعم صرح ائمة الفقه والاصول بان القرآن لا يثبت
الا بالتواتر والمراد به الاتفاق من مجتهدي كل
عصر على ان ذلك قرآن فما حصل الاتفاق عليه
حصل فيه الشرط وصرح ائمة الفقه والاصول
ان ما عدا السبع شاذ ومرادهم بالسبع الروايات
التي انقدلت عن ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر

وعاصم وحمزة والكسائي ومن تمام ذلك وهو
كون القراءات المنسوبة الى هؤلاء متواترة ان ينتهي
على ان شرطه ان يحصل به الاتفاق على النقل عن كل فرد منهم
في كل فرد فرد فاما ما وقع فيه الاختلاف عن الواحد منهم
فلا فلهذا نبه الشيخ تقي الدين السبكي على ان فيما
نقل الائمة السبعة ما يكون شاذا ولا سيما ان كان
الناقل لذلك قد تفرد به واشد من ذلك ان يكون
الناقل ضعيفا مثل ما جاء عن خارجة بن مصعب
احد الضعفاء عن نافع في سورة يوسف والقوة في غيبة
الجب بفتح القاف المعجمة وسكون التحتانية بعدها موحدة
مفتوحة ومثل ما نقل عن عبد الوارث ابن سعيد احد
الثقاة عن ابي عمرو في الحج والمقيمين الصلاة ولم يثبت السند
بذلك عن عبد الوارث ابن وهو ثقة ومثل ما نقل عن
الجعفي وهو ايضا ثقة عن ابي بكر بن عياش عن عاصم في ال
عمران الا ان تتقوا منهم تقية بوزن عطية ولم يثبت

السند

السند بذلك عن الجعفي وفي هذه الامثلة كفاية في بيان
وجود الشاذ في السبع والضابط ما تقدم ذكره وقد صرح
به مكي وغيره وذهبت جماعة من الائمة في الحاق الثلاثة
بالسبعة اعني ابا جعفر المدني ويعقوب البصري وما اختاره خلف
والبغوي لما ذكر ذلك في مقدمة تفسيره لم يذكر خلفا
لان قراءته لا تخرج عن السبعة فليست في الحقيقة قراءة
مستقلة وانما هي اختيار جيد بالغ في الجودة لكونه
لم يقع فيه مخالفة لما اتفق على كونه قرانا فمن ثم اطلق
من اطلق العشرة وهذا هو المعتمد واذا تقرر ان
الشاذ ما ورا العشرة واتفق ائمة الفقه والاصول
وجمهور القراء على ذلك لم يلتفت الى من خالف ذلك لان
من شذ لم يقبل وقد نقل عن ابن بنت الخميري جواز
الاقراء بالشاذ وهو محمول على ارادة التعليم والتمرين
في توجيه الاعراب وغير ذلك من المقاصد ولا يلزم من
ذلك انه يسميه قرانا وقد نص على عصريه ابو الحسن السخاوي

المصري وبالغ في الانكار على من يقرأ بالشاذ كما هو مصرح
في كتابه جمال القراء وما نقل عن بعض الفقهاء من جواز القراءة
بالشاذ فهو محمول على ما تقدم لا على جواز تسميته قرآنا
ولا على دعوى القطع به ومن نقل الاتفاق على منع القراءة
بالشاذ او اقرأ به على انه قرآنا عزر التعزير الرادع له
ولا شاله عن القلائد بكتاب الله تعالى فان زعم
ان ذلك تواتر عنده فقد ابطل لانه لا يستطيع ان
يسندها الى اربعة فضلا عن اكثر من ذلك
كما شرط في التواتر فضلا على ان مدار القرآت الثلاثة
الزايدة على العشرة وهي ما نسب الى ابن محيصن والى
الاعمش والى الحسن البصري على تخريج ابي علي الاهوازي الشامي
المشهور وهو وان كان راسا في القرآ لكن علم النقل ضعفه
وبالغوا في ذلك وهو على تقدير الوثوق به فرد فكيف
يدعي التواتر فيما يتفرد به فما من اكابر الحسن وعامة
النقل وخالف اتفاق الجمهور الا الردع بما يليق به

و

وكفى بالايمة الماضين فيما صنعوه مع ابن شنبوذ ثم مع
ابن مقسم مع جلالتهما قدرة وقد كان اعظم القايمين عليهما
امام القرآ وكفى بها حجة على هولاء المخالفين والله المستعان
قال وكتبه احمد بن علي بن حجر الشافعي عفى الله عنه نقلته كما من خط نقل من خطه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا الحاذق الماهر العلامة
مخزن عقود جواهر اسرار سبع المثاني ومشرح الحاظ
الفاظ ارباب الدقايق والمعاني شمس الملة والدين
ابو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي تغمده الله برحمته

اما بعد حمد الله فاتح المقفلات ومانح
اسرار المعضلات والصلاة والسلام على نبيه محمد كاشف
فهو الاعلان في مسئلة الآن اذا كانت مسئلة
صعبة المسلك وعرة المدرك وقع لقالت متاخري
اهل الاداء فيها الغلط وعظم بعدم تحريرهم لها الفرط